Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخارطتي الروحية والمادية. وإذا ما استخدمنا المصطلح الشعري أقول أنها أصبحت جزءاً من وجودي وعالمي فالغياب عنها يعني اللقاء واللقاء بها يعني الغياب وكما يتداخل الليل بالنهار أو النهار بالليل فكذلك كان الأمر معي ومع مدريد.. لا أحس بالأسى والحزن الآن لأنني أشعر أنها في متناول يدي أو على مرمى وردة من يدي.

■ **تتجه الطائرة إلى بغداد.. وتهبط مطارها متدثراً بمعطف سنواتك الميلل بالحنين، تطأ أرضها بعد غربة طويلة في أصقاع العالم.. ما هي الأحاسيس الأولى التي راودتك؟**

□ كان احساسي وأنا أحط من الطائرة في مطار بغداد مثل احساسي وأنا أنتقل من الباب الشرقي إلى باب الشيخ أيام الطفولة والعكس بالعكس فعالم البؤس والضوء الذي عشت فيه هو هو، لمْ يتغير ولا تزال رموز بغداد في الأربعينات وبداية الخمسينات قائمة وإن مُسحتْ من خارطة المدينة الجغرافية. ففي هذا العالم وفي هذه الرموز تمت ولادتي الشعرية الأولى ولم أتزحزح قيد بوصة عن هذا الكنز الشعري الهائل، ولن أنسى جسر الحزن الذي عبرتُ عليه من باب الشيخ إلى مدن العالم، فعبوري من فوق هذا الجسر هو الذي أمدني بالقوة والعزم والحيوية والشباب الذي لن يفارقني إلا في حالة الموت. وهكذا فإنني أحس بالحب والتضامن الكلي مع عالم البؤس والضوء هذا.

■ **على ذكر الشباب، ترى ما سر هذا التوهج في حياة شاعر يقف على اعتاب سنواته الرابعة والستين؟**

□ إذا كان أهل الكهف الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم قد ناموا في انتظار معجزة فأنا واصلت السير واشعال الحرائق في انتظار معجزة تضاهي معجزة هؤلاء وهكذا فإن خلايا روحي وجسدي ظلت تنتظر، كما تنتظر البذرة في باطن الأرض لكي تشقها وتشرأب بعنقها معانقة نور العالم.

لقد ظلتْ روحي وجسدي تنتظران الذي يأتي ولا يأتي وهكذا احتفظت بشبابي الجسدي والشعري، لأن المعجزة الإنسانية لم تتحقق بعد. وعندما ستتحقق المعجزة الإنسانية سأقع ميتاً وأتناثر إلى رماد مثلي مثل سليمان الحكيم الذي نخر السوس عصاه فهوى ميتاً عندما تعاقبت الأجيال والعصور به، فسباق الشاعر مع الزمن